



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

بعض نظريات التعلم

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمة:-

يُعد التعلم من أهم العمليات الإنسانية التي يقوم عليها نمو الفرد وتطوره، فهو الوسيلة التي يكتسب بها الإنسان المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للتكيف مع البيئة المحيطة. وقد اهتم علماء النفس والتربية بدراسة كيفية حدوث التعلم، فظهرت العديد من النظريات التي تفسر هذه العملية من زوايا مختلفة، وأسهمت في تطوير أساليب التدريس وتصميم المناهج التعليمية. وتساعد معرفة نظريات التعلم المعلمين على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تمكنهم من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحسين جودة التعليم.

تهدف هذه المحاضرة إلى التعرف على أبرز نظريات التعلم، وبيان خصائصها، وأهم روادها، وتطبيقاتها في المجال التربوي، مع توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها.

أولاً: نظرية التعلم السلوكية

مفهوم النظرية

تعد النظرية السلوكية من أقدم نظريات التعلم، وتركز على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، وترى أن التعلم يحدث نتيجة تكوين روابط بين المثيرات والاستجابات، وأن البيئة الخارجية تلعب الدور الأكبر في تشكيل سلوك الفرد.

أبرز رواد النظرية

إيفان بافلوف.

جون واطسون.

إدوارد ثورندايك.

بور هوس سكينر.

أهم مبادئ النظرية

التعلم هو تغير في السلوك نتيجة الخبرة.

التعزيز يزيد من احتمال تكرار السلوك.

العقاب يقلل من تكرار السلوك غير المرغوب.

التكرار والممارسة يساهمان في تثبيت التعلم.

يمكن قياس التعلم من خلال السلوك الظاهر.

أنواع التعلم السلوكي

١. التعلم الشرطي الكلاسيكي

قدمه العالم الروسي إيفان بافلوف، حيث أثبت أن الكائن الحي يمكن أن يربط بين مثيرين مختلفين بحيث يؤدي أحدهما إلى استجابة معينة بعد التكرار.

مثال:

ربط صوت الجرس بتقديم الطعام للكلب، فأصبح الجرس وحده يؤدي إلى إفراز اللعاب

٢. التعلم الشرطي الإجرائي

قدمه سكينر، ويرى أن السلوك يتأثر بنتائجه، فإذا أعقب السلوك تعزيز إيجابي فإنه يتكرر، أما إذا أعقب بعقاب أو عدم تعزيز فإنه يضعف.

مثال:

تكريم الطالب المتفوق يدفعه إلى الاستمرار في التفوق.

تطبيقات تربوية

استخدام التعزيز الإيجابي داخل الصف.

تقسيم المحتوى إلى خطوات بسيطة.

التدريب المستمر.

تقديم تغذية راجعة مباشرة.

استخدام المكافآت المناسبة.

مزايا النظرية

سهولة تطبيقها.

وضوح أهدافها.

إمكانية قياس نتائجها.

نجاحها في تعليم المهارات الأساسية.

الانتقادات

إهمال العمليات العقلية.

الاعتماد المفرط على التعزيز الخارجي.

عدم الاهتمام بالإبداع والتفكير الناقد.

ثانياً: النظرية المعرفية

مفهوم النظرية

ترى النظرية المعرفية أن التعلم عملية عقلية داخلية تعتمد على التفكير والفهم والإدراك وحل المشكلات، وأن المتعلم لا يستقبل المعلومات بصورة سلبية، بل يقوم بتنظيمها وربطها بخبراته السابقة.

أبرز الرواد

جان بياجيه.

جيروم برونر.

ديفيد أوزبل.

أهم المبادئ

المتعلم محور العملية التعليمية.

المعرفة تبنى تدريجياً.

التعلم يعتمد على الفهم لا الحفظ.

الخبرات السابقة تؤثر في التعلم الجديد.

التفكير أساس التعلم.

مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

المرحلة الحسية الحركية

من الميلاد حتى سنتين، ويتعلم الطفل من خلال الحواس والحركة.

مرحلة ما قبل العمليات

من ٢-٧ سنوات، يبدأ استخدام اللغة والرموز.

مرحلة العمليات المادية

من ٧-١١ سنة، يصبح الطفل قادراً على التفكير المنطقي في الأشياء المحسوسة.

مرحلة العمليات المجردة

من ١١ سنة فما فوق، يستطيع التفكير المجرد والاستنتاج.

تطبيقات تربوية

ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة.

استخدام الخرائط الذهنية.

تشجيع التفكير والاستنتاج.

التعلم بالاكشاف.

حل المشكلات.

مزايا النظرية

تنمية التفكير.

الاهتمام بالفهم.

مراعاة مراحل النمو العقلي.

تشجيع الاستقلالية.

الانتقادات

صعوبة تطبيقها مع الأعداد الكبيرة من الطلاب.

تحتاج إلى وقت أطول.

تتطلب معلمين مؤهلين.

ثالثاً: النظرية البنائية

مفهوم النظرية

ترى البنائية أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة، وأن التعلم الحقيقي يحدث عندما يشارك المتعلم في اكتشاف المعرفة وليس مجرد تلقّيها.

أبرز الرواد

جان بياجيه.

ليف فيغوتسكي.

جيروم برونر.

مبادئ النظرية

المتعلم نشط في بناء المعرفة.

المعرفة تبنى ولا تُنقل.

التعلم يعتمد على الخبرات السابقة.

التفاعل الاجتماعي يسهم في التعلم.

التعلم يكون أفضل في مواقف واقعية.

دور المعلم

ميسر للتعلم.

منظم للأنشطة.

مرشد للطلاب.

مقدم للتغذية الراجعة.

دور المتعلم

البحث والاستقصاء.

المناقشة.

التعاون مع الآخرين.

حل المشكلات.

تطبيقات تربوية

التعلم التعاوني.

المشاريع.

الاستقصاء العلمي.

العصف الذهني.

التعلم القائم على المشكلات.

مزايا النظرية

تنمية التفكير الناقد.

تشجيع الإبداع.

زيادة دافعية التعلم.

تعزيز التعلم الذاتي.

الانتقادات

تحتاج إلى وقت طويل.

قد يصعب تطبيقها في الصفوف المكتظة.

تتطلب تجهيزات ووسائل متنوعة.

رابعاً: النظرية الاجتماعية في التعلم

مفهوم النظرية

قدمها ألبرت باندورا، وترى أن الإنسان يتعلم من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم، وأن التعلم يحدث نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة والسلوك.

أهم المبادئ

التعلم بالملاحظة.

التقليد والمحاكاة.

التعزيز غير المباشر.

الكفاءة الذاتية.

التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة.

مراحل التعلم بالملاحظة

الانتباه.

الاحتفاظ.

إعادة الأداء.

الدافعية.

تطبيقات تربوية

عرض النماذج الإيجابية.

استخدام الفيديوهات التعليمية.

التعلم بالأقران.

تشجيع القدرات الحسنة.

المزايا

يناسب مختلف الأعمار.

يفسر اكتساب السلوك الاجتماعي.

يركز على دور البيئة والتفاعل الاجتماعي.

الانتقادات

يقلل من دور العوامل الوراثية.

يصعب قياس بعض مكوناته بدقة.

خامساً: النظرية الإنسانية

مفهوم النظرية

تركز النظرية الإنسانية على الإنسان باعتباره محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتنمية شخصيته.

أبرز الرواد

أبراهام ماسلو.

كارل روجرز.

أهم المبادئ

احترام شخصية المتعلم.

مراعاة الفروق الفردية.

التعلم الذاتي.

توفير بيئة تعليمية آمنة.

تنمية الثقة بالنفس.

تطبيقات تربوية

تشجيع الحوار.

تعزيز احترام الذات.

التعلم وفق ميول الطلاب.

تنمية المسؤولية.

المزايا

الاهتمام بالجوانب النفسية.

رفع الدافعية.

بناء شخصية متوازنة.

الانتقادات

صعوبة قياس نتائجها.

التركيز الكبير على الجانب الوجداني.

مقارنة بين بعض نظريات التعلم

النظرية محور التعلم دور المعلم دور المتعلم

السلوكية السلوك الظاهر ملقن وموجه مستجيب للمثيرات

المعرفية العمليات العقلية منظم للتعلم مفكر ومحلل

البنائية بناء المعرفة ميسر ومرشد باحث ومستكشف

الاجتماعية الملاحظة والتقليد نموذج ومرشد ملاحظ ومتفاعل

الإنسانية النمو الشامل داعم وموجه محور العملية التعليمية

أهمية نظريات التعلم في العملية التعليمية

تسهم نظريات التعلم في تطوير التعليم من خلال:

مساعدة المعلمين على اختيار طرق التدريس المناسبة.

تحسين تصميم المناهج الدراسية.

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

زيادة دافعية المتعلمين.

تحسين أساليب التقويم.

رفع جودة العملية التعليمية.

دعم استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.